الجمهورية العربية السورية

 وزارة التربية و التعليم

المركز الوطني للمتميزين

حلقة بحث في مادة التربية الوطنية

بعنوان:

الإعلام و التكوين الاجتماعي

إعداد الطالب: أحمد سليمان أحمد

إشراف المدرس: ضياء المسوكر

العام الدراسي 2014-2015 م

1435-1436 ه

الفهرس

المقدمة------------------------------------------------------------2

الفصل الأول:

مفهوم الإعلام و دوره في التطوير الاجتماعي------------------------3

الإعلام و الشباب --------------------------------------------------5

الفصل الثاني:

بذور الإرهاب و انحراف المجتمع ------------------------------------------7

تفتيت الحضارة و التراث و ضرب التقاليد-----------------------------------8

القيم الإخبارية لدى الإعلام الغربي -----------------------------------------9

الفصل الثالث:

التنمية الوطنية برعاية الإعلام --------------------------------------------10

الخاتمة -----------------------------------------------------------------11

النتائج -----------------------------------------------------------------11

المقترحات و التوصيات -------------------------------------------------12

المصادر و المراجع -----------------------------------------------------12

المقدمة:



تسارع التطور التكنولوجي و تضاعف المعارف البشرية بشكل كبير و ملحوظ في العقدين الأخيرين من الزمن و كان لهذا التطور أثر كبير في تطور وسائل الإعلام حيث غدت لوسائل الإعلام ضرورة كبيرة و أساسية في العصر الحديث و لاسيما في الحصول على الأخبار و المعلومات من شتى أنحاء العالم و ينقسم الإعلام إلى مرئي متمثل بالقنوات الإخبارية على التلفاز و مسموع متمثل بالقنوات التي تبث على الراديو و مقروء متمثل بالمجلات و الصحافة الورقية بالإضافة إلى الإعلام الإلكتروني الذي يضم الأنواع الثلاثة السابقة ولكن عن مواقع إلكترونية على الشابكة العالمية و تقوم الوظيفة الأساسية للإعلام على نقل الواقع بكل أمانة و شفافية و عرضه على المجتمع و على الرأي العام العالمي و ذلك بهدف اطلاعهم على آخر المستجدات على جميع الأصعدة السياسية و العلمية الرياضية الاجتماعية و......

و لا تقف حدود وظائف الإعلام عند هذا الحد بل تتعداها إلى وظائف غير متأصلة في الأساس في هدف الإعلام الأساسي و مثال على ذلك استخدام الإعلام كوسيلة من قبل بعض الدول لأهداف سياسية كوظيفة سياسية أو لأطماع اقتصادية كوظيفة اقتصادية كما أن للإعلام وظيفة أخرى على جانب كبير من الأهمية و هو محور كلامنا و هي الوظيفة الاجتماعية التي تتمتع بأهمية خاصة حيث أن هذه الوظيفة تحدد الاتجاهات التي ستحكم حياة غالبية كبيرة من أفراد المجتمع

أهداف البحث:

مما سبق تنبع أهمية هذا البحث الذي سيكون طريقاً للوصول لإدراك العديد من الجوانب لتأثير الإعلام بالشكل السلبي و الإيجابي بالإضافة إلى الجوانب و الآثار التي لا نعيرها الأهمية التي تستحقها ولا سيما أثر الإعلام على الشباب و على التراث الوطني بل و حتى الثقافي وصولاً إلى دور الإعلام في التنمية الاجتماعية و الثقافية و ذلك بدءاً بالإشكالية لهذا البحث

* ما تأثير وسائل الإعلام على الشباب بشكل خاص و على المجتمع بشكل عام؟؟؟
* و إلى أي مدى أسهم الإعلام في التكوين الاجتماعي لمجتمعاتنا؟؟؟
* ما مدى خطورة الجانب لسيطرة للإعلام و هل بإمكاننا تذليل وسائل الإعلام لنقلبها من نقمة إلى نعمة؟؟

الفصل الأول

الإعلام حجر أساس للتنمية الاجتماعية



مفهوم الإعلام:

الإعلام هو تلك العملية التي يتم من خلالها نقل الأخبار و المعلومات بشكل موضوعي و حيادي لوضع الناس أما حقيقة الحديث المنقول و تعريفهم به فهو مرادف لنقل رسالة إخبارية فكلمة إعلام تفيد الإخبار كما تدل على معنى التوصيل و الاتصال[[1]](#footnote-1) كما أن وسائل الإعلام هي جميع الأدوات والطرق التي تنقل من خلالها هذه المعلومات و الأخبار

و بما أن المطلب الأساسي لأي تطوير يمر بالتأكيد عبر تحسين الناس أنفسهم من حيث المعرفة والإنتاج و المهارة و من هنا تأتي أهمية وسائل الإعلام كحجر زاوية في عملية التطوير الاجتماعي فمن خلالها يمكن نشر الآراء و المعلومات و المعرفة و الأفكار و المعتقدات التي تخدم قضايا التطور و أهدافه و إطلاع الناس على مشاكل العصر و أفق الحلول و أساليب الحياة الحديثة بالإضافة إلى حالة المجتمع الحالية من حيث التطور و التخلف و أسبابه و طرق التخلص منه و التحول منه إلى التطور, و عملية التطور تحتاج إلى جهود بشرية إرادية واعية و منظمة و يتطلب عملية تغيير في الأفكار إزاء القضايا الحياتية الهامة و ذلك عن طريق خلق حاجات جديدة لهم تدفعهم إلى رؤية الواقع من منظور جديد يرون من خلاله عملية إرواء هذه الحاجات بصورة أسرع و أكثر كفاءة و هذا يتطلب منهم اعتماد وسائل جديدة أكثر عصرية و اعتماد أنماط سلوكية و أساليب عمل أكثر تطورا و عليه يمكن لوسائل الإعلام أن توضح كافة الجوانب سلبية كانت او إيجابية و يمكن للإعلام من خلال دوره المتوقع اجتماعيا لفت انتباه الناس إلى بعض القضايا الاجتماعية الهامة التي تقتضيها التنمية وذلك من خلال التركيز على القضايا الجوهرية التي تدعم مسيرة التقدم الاجتماعي, بالإضافة لغرس القيم التي تخدم التنمية بشكل أساسي كقيم العمل و الإنتاجية و الإتقان و التعاطف الاجتماعي و حب الوطن كما ان الإعلام يمكن أن يساعد في تكوين أذواق و ميول إيجابية بين أفراد المتجمع تصب في خدمة التعاون و المكافحة الفساد و تنمية حس المبادرة[[2]](#footnote-2)

و لكي يستطيع الإعلام القيام بهذه المهمة لا بد من توافر عنصر الثقة بينه و بين جمهوره من جهة و شرط معرفته لجمهوره و ظروفه العامة و الخاصة من جهة أخرى ولا يغيب عن أذهان الباحثين في مجال دور الإعلام في التطور الاجتماعي إلا أن يشيروا بوضوح إلى إمكانيته تهيئة المناخ المناسب للتغيير الاجتماعي المأمول و دفع الناس إلى المساهمة و المشاركة في تنفيذ الإجراءات التي تقتضيها التنمية و ذلك من خلال التدفق الإعلامي بما يتيح شرح و توضيح أبعاد العملية التنموية استناداً على توسيع باب الحوار و النقاش بين الجميع لذا من الأهمية بمكان أن يسعى الإعلام إلى بناء الثقة المطلوبة مع الجمهور و تلبية حاجات المتلقي بالسرعة الممكنة و البحث في المزيد من قنوات الاتصال الجديدة التي من شأنها أن تجعله أكثر قربا و التصاقاً بالمخاطب و هذا يتطلب إجراء المزيد من الأبحاث الاجتماعية و الدراسات الاقتصادية لمعرفة أحوال الجمهور و ظروفه الراهنة و اعتماد التغذية المرتدة في الإعلام فنشاط وسائل الإعلام لا يقتصر على إرسال المعلومات و الأخبار للمتلقي بل عليها كذلك أن تعمد للاستفادة من المعارف التي يقدمها لها العاملون الميدانيون في مجال الصحافة و الإعلام و المخبرون الموزعون في المدن و الأرياف و عند ذلك تتوجه هذه الوسائل إلى مخاطبة الناس و هي على بينة من أمرهم.

الإعلام و الشباب



يؤدي الإعلام دوراً كبيراً في تثقيف الشباب و زيادة الاطلاع على آخر المستجدات العالمية و ما يهم الناشئة في جميع بلدان العالم و هو ما ينتج عنه سعة الأفق لدى الجيل الناشئ الجديد فعلى سبيل المثال عند متابعة الأخبار والأحداث التي تجري على مستوى العالم فقد أظهرت دراسات حديثة أن الذين يتابعون اكثر من قناة إخبارية و يعتمدون على أكثر من مصدر واحد في الحصول على الاخبار يكونون أكثر فعالية و ذكاء و يتمتعون بمستوى أكبر من الوعي من الذين يعتمدون على مصدر واحد في الحصول على الاخبار و قد أجمعت الو قد أجمعت البحوث و الدراسات العلمية التي أجريت على الإذاعة المرئية مدى تأثيرها القوي و اجتذابها للمشاهدين و الدارسين على حد سواء إذا يعتبرها بعض المربين أقوى أدوات ذلك أن التلفزيون كوسيلة اتصال يتمتع بالميزات التالية :

1. إمكانية نقل الماضي البعيد بأحداثه التاريخية كذلك الحاضر بواقعه.
2. الفورية حيث يمكن نقل الأحداث الهامة وقت حدوثها.
3. عن طريق عناصر الإثارة الثلاثة (الصوت و اللون و الحركة) يمكن التأثير في اتجاهات الأفراد و تفكيرهم و عاداتهم و أنماط سلوكهم.
4. توسيع ثقافة الفرد و عدم اقتصارها على الثقافة المحلية و اطلاعه على ثقافات المجتمعات الأخرى و ما يحدث من تطورات علمية و تكنولوجية في العالم .[[3]](#footnote-3)

كما أن وسائل الإعلام و ما تؤديه من دور في تثقيف الشباب و الجيل الناشئ في المجتمع تؤدي بذلك وظيفة على قدر كبير من الأهمية في تحديد توجهات أبناء المجتمع و وعيهم بأهم المخاطر العالمية التي قد يشاركون و يساهمون في حلها بمجرد الاطلاع عليها كمشاكل البيئة التي يزداد خطرها يوما بعد يوم ,

و لكن يبقى هذ الدور الإيجابي للإعلام محدوداً نوعا او قليل الأهمية بالمقارنة بالجانب السلبي الذي يؤثر من خلاله بالشباب فبما أنه لم يعد خافيا على أحد الدور الكبير لوسائل الإعلام في سلوك و أفكار أبناء المجتمع و بالتالي العادات و القيم فإن أهم المؤسسات الاجتماعية الصغيرة التي تأثرت بالإعلام هي الأسرة نواة المجتمع الأولى و التي تنطلق منها الأجيال التي تبني المجتمع حيث أنه لم يعد الأبوان هما المصدر الأساسي لتعليم الأطفال و تكوين اتجاهاتهم و ميولهم و لا سيما في ظل تواجد وسائل كالإنترنت و التلفزة و انتشارها بين الشباب و ما يحمله من قيم و أفكار أكثر تشويقا و قبولا من كلام و آراء الآباء الأمر الذي يدفعنا لطرح العديد من الأسئلة الهامة:

1. هل تغيرت القيم الاجتماعية عند الشباب ؟؟
2. ما هي المبادئ التي يسير من خلالها الشباب اليوم ؟؟

لنأخذ على سبيل المثال تأثر القيم الوطنية و القومية للشباب ففي دراسة للتعرف على التأثير العليم و المباشر لقيم الإعلام الغربي على المجتمع العربي و استبدال المنظومة القيمية فقد سعت الدكتورة ثريا البدوي مدرس بقسم العلاقات العامة بكلية الإعلام في جامعة القاهرة إلى التعريف على علاقة المضامين الإعلامية الامريكية بالقومية للشباب المصري الجامعي و ذلك من خلال الإجابة على سؤال ((هل المضمون الإعلامي الأمريكي يضعف القومية من خلال تأثير و تبعية الشباب للقيم و السياسات و الأفكار الأجنبية ؟)) و طبقت الباحثة الدراسة على عينة مكونة من 400 طالب و طالبة و توصلت الدراسة إلى أن المبحوثين المنتمين إلى كليات أدبية نظرية يدركون يدركون سمات الهوية بصورة أكثر إيجابية من الآخرين و اتضح وجود ارتباط طردي ما بين الاعتماد على التلفزيون المصري و الفضائيات العربية والصحف و المجلات للحصول على المعلومات عن أمريكا و بين إدراكهم لسمات الهوية القومية و بينما ثبت وجود علاقة عكسية ما بين الاعتماد على الفضائيات الأجنبية و ما بين الإدراك لسمات الهوية القومية ,

 فيما أظهرت الدراسة بالنسبة للمبحوثين الذين يتلقون تعليما دينيا في جامعة الأزهر أنهم يدركون سمات الهوية القومية بصورة أكثر إيجابية من غيرهم نتيجة الاعتماد على الوسائل الإعلامية المصرية و العربية للحصول على معلومات عن الولايات المتحدة .[[4]](#footnote-4)

كما أن تأثير وسائل الإعلام على الشباب العربي لم يعد مقتصراُ فقط على الهوية القومية بل تعدى ذلك إلى التأثير الإدراك الثقافي للشباب بما يخص الحياة خارج الوطن بحيث يصور الإعلام الغربي ان الحياة تسير في الغرب و كأنها الجنة الموعودة او الحياة الحقيقية التي يجب عليهم ان يعيشوها فيؤثر ذلك في النمط السلوكي للشباب سواء أكان بتنمية النمط الاستهلاكي بصفة عامة أو النمط الاستهلاكي الغربي بصورة خاصة أو النمط السلوكي في التعامل اليومي و الميل إلى استخدام العنف و لا سيما ظل الاعتماد الكبير على وسائل الإعلام والدور الهائل الذي تقوم به على صعد تربية الشباب و اكتسابهم للأفكار منها بدلاً من الأسرة و هذا ما سنقوم بتوضيحه في المبحث الثاني من هذا البحث أثناء الكلام عن دور الإعلام في نشر بذور الإرهاب,

كما ان هناك جانب على قدر كبير من الأهمية ألا و هو الخبرات العلمية التي تنطلق من الشباب و لا تستقر في الوطن و لعل لما يقوم به الإعلام من تصوير للحياة في الغرب على أنها الملاذ الآمن و الوحيد للعقول المفكرة في العالم و أن الوطن لن يقدم لهذه العقول و الخبرات ما تستحقه من رعاية و اهتمام و هو ما يعلق في أذهان الشباب و يصبح اتجاهاً لهم عند الرشد و تنتج عن ذلك هجرة العقول و ما ينتج عنها من أضرار و عرقلة للتطور الحضاري و العلمي للوطن,

و فيما يتعلق بالتأثير على النمط السلوكي و الميل على السلوك العنيف الدراسات الكلاسيكية لشرام و باندوره أن هناك علاقة بين كثرة مشاهدة التلفزيون و ضعف الأداء المدرسي و ذلك بسبب انعدام الجو المناسب للعمل المدرسي من شعور بالأمان و اهتمام و عدم وجود منغصات تؤثر على جودة و اندفاعية العمل المدرسي لدى الشباب على وجه الخصوص و المجتمع بشكل عام.

الفصل الثاني

الأدوار السلبية للإعلام في المجتمع

بعد أن تكلمنا عن كل تلك الأدوار الإيجابية و المحورية التي يلعبها الإعلام لتطوير المجتمع لابد من المرور على الجانب السلبي أيضا من أجل أن تكون الصورة حول الإعلام كاملة,

تأجيج الإرهاب في المجتمع:

يسعى الإرهاب إلى السيطرة على المجتمع من خلال نشر وقائع إنجازاته المخيفة و المرعبة للنفوس و لذلك فهو يبحث عن الأضواء لإثارة البلبلة و التسلل إلى داخل المجتمع لتنفيذ عملياته المختلفة و في كل ذلك يعتمد الإرهاب على الإعلام كمساعد أساسي في هذه العمليات فحسب الباحثين النفسيين في هذا الحقل فإن محركي العمليات الإرهابية قد يحجمون عن تنفيذ عملياتهم في حال علموا مسبقا أنها لن تترافق و الدعاية الإعلامية الكافية للإعلان عن الخسائر التي ألحقوها بأعدائهم,

و بذلك فعند تنفيذ الإرهاب لعملياته مترافقة بالدعاية الإعلامية يكون الإرهاب قد خلق حالة الرعب و الفوضى و التأزم و تلك هي الحالة المثلى لنشر الشائعات المغرضة التي تؤلب الرأي العام ضد السلطة و تثير خوف أبناء المجتمع انطلاقا من شعورهم بعدم قدرة الأجهزة الأمنية للسلطة عن حمايتهم و بالتالي انعدام الأمان,

كما يؤكد الباحثون النفسيون في علم النفس الإرهابي فإن للإرهاب رسالة معينة يسعى من خلالها لنشر القيم التي يرعاها و ذلك لتبرير أعماله و جرائمه و تأليب أفراد المجتمع على من يعتبره الإرهاب عدوا له[[5]](#footnote-5) و هنا يأتي الدور الإعلامي لبعض وسائل الإعلام المؤدية و التابعة للتنظيمات الإرهابية بل و حتى الموافقة لها من حيث القيم و المبادئ بغض النظر ان كانت مرتبطة معها بمصالح مباشرة ام لا و هكذا يكون أفراد المجتمع تحت نيران الإرهاب من جهة و نيران وسائل الإعلام من جهة أخرى فالمشاهد المأساوية التي تنقلها وسائل الإعلام بشكل متكرر و مبالغ فيه تشكل بحد ذاتها خطورة و خدمة للهدف الإرهابي حيث أن تكرار هذه المشاهد دون تقديم حلول عقلانية و نوع من التهدئة الجماهيرية يدفع إلى مزيد من التطرف و الرغبة بالانتقام للخروج من الأزمة و هذا ما قد يؤدي لحدوث ردود فعل سلبية قد لا تحمد عقباها [[6]](#footnote-6), يرى الباحثون و المحللون النفسيون في مجال الوعي و اللاوعي لدى الإنسان أن القيام بهذه الأعمال الانتقامية و التي تتصف بعدم خضوعها للعقل و المحاكمة المنطقية بالدرجة الأولى كما تتصف بأنها انفعالية و السبب هو كون الصور التي تقوم ببثها وسائل الإعلام هي في الحقيقة ليست مجرد صور و تختفي بل تتحول هذه الصور إلى اللاوعي في شخصية الإنسان و يصبح عند تكرار مشاهدة هذه الصور كمن احترف القتل أو التدمير و غيرها من الأفعال والمشاهد التي ينشرها الإعلام و بذلك يتصرف الإنسان تصرفات لا تنبع من تفكيره المنطقي العقلاني و إنما من اللاشعور الذي عشعش فيه , كما يؤكد الباحثون أن هذه الصور العقلية قد تظهر أيضاً بشكل أمراض نفسية أبرزها الرعب و الخوف المتزايد و الذي يكون في الغالب بلا سبب حقيقي أو مقنع,

الإعلام و تفتيت التراث الحضاري:

تعتمد شريحة كبيرة من أفراد المجتمع على الوسائل الإعلامية للحصول على المعلومات و الأخبار لا بل يتعداها للحصول على المعلومات الأساسية عن الحياة كالقيم و المبادئ

على اعتبار أن العديد من مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي دوراً لا يستهان به في الإعلام و نشر الاخبار و المعلومات عبر المستخدمين لهذه المواقع و عبر أفراد المجتمع بشكل عام , تؤدي مواقع التواصل الاجتماعي دوراً خطراً على اللغة والحضارة اللغوية عبر العالم بشكل عام و على اللغة العربية بشكل خاص فبعد زيادة التقابل و التهافت على مواقع التواصل الاجتماعي بدات تنتشر في هذه الموقع لغات خاصة بها لا تتسم بما تتسم به لغة عربية فصيحة او عامية بل و لا تشترك معها حتى بأحرفها و تشترك مع اللغة العربية فقط في كون مستخدميها من العرب حيث تستخدم فيها الاحرف الإنكليزية أو الفرنسية التي تتشابه مع الاحرف العربية باللفظ بالإضافة إلى خليط من الارقام و الاحرف اللاتينية التي أعطيت ألفاظ و أصوات معينة لتشكل في النهاية ما يعرف ب (لغة النت)[[7]](#footnote-7) و هذا ما يشكل تفتيتاً واضحاً و زعزعة لأهمية و دور اللغة العربية و استعمالاتها في الحياة اليومية الشباب العربي و بالتالي المجتمع العربي على وجه العموم ,

كما تلعب بعض وسائل الإعلام دوراً شديد الخطورة من الناحية التاريخية و الثقافية بل و حتى على القومية العربية عن طريق الترويج لبعض المصطلحات و الأفكار التي يهتم الاستعمار بنشرها للتفرقة بين أبناء الوطن الواحد و بين أبناء القومية الواحدة و خير مثال على ذلك ما ينشر في بعض القنوات الإعلامية من اعتراف بوجود دولة إسرائيل على خريطة الوطن العربي, و بذلك و بإعادة هذه الخريطة على أذهان أبناء الوطن يتغلغل في اللاشعور قبول لوجود إسرائيل و هو الخطر الذي قد يتراكم عبر الأجيال حيث يغطي الإعلام على بعض الحقائق و يحرف في بعضها الآخر لتصبح في النهاية حقيقة مشوهة في أذهان الجميع و بذلك يقوم الإعلام بدوره في تشويه التراث و تحريفه,

كل ما سبق الكلام عنه نقوله على اعتبار أن وسائل الإعلام التي تقوم بنقل هذه الأحداث تتمتع بالمصداقية الكاملة و لكن المشكلة الحقيقية التي قد تحدث عندما تخل بالمصداقية بعض القنوات المعتمدة من قبل مجموعة كبيرة من أفراد و شرائح المجتمع حيث يكون عندها المجتمع أمام صورة كاذبة للواقع قد يسلكون على أساسها سلوكيات تخل بالأمن الاجتماعي بل و حتى الوطني على غير قصد أو هدى إلا لأن الإعلام أراد هذا الأمر بأمر من مموليه و داعميه,

و هكذا نجد أن الإعلام الحر قلما يكون موجوداً في الواقع و الإعلام الحر هو الإعلام الذي يؤدي الوظيفة الإعلامية الحقيقية من غير أن يكون تابعاً لأي جهة أو حكومة و تكون غايته فقط نقل الواقع للناس بكل صدق و شفافية, و الحري بالإعلام الحر أن يكون الإعلام المحبوب و المفضل من قبل الكثير من أفراد المجتمع لأنهم يطلبون الحقيقة و الحقيقة فقط و هذا ما يلبيه الإعلام الحر و يهدف إليه في كل ما يقوم به و ما ينشره من معلومات ,الأمر الذي لا يلبيه الإعلام المقيد بغض النظر عن نوع القيد أو سببه.

* القيم الإخبارية لدى الإعلام الغربي :

لم يعد الخبر الإعلامي مجرد وصف اعتيادي لحدث معين يحظى بالاهتمام بل أصبح صناعة مميزة لها سماتها المختصة إن هذه الصناعية الصحافية دخلت و تفاعلن فيها عوامل عدة أسهمت في تطور أساليبها و وسائلها و طرائق إيصالها إلى الجمهور و يشير مصطلح صناعة الأخبار إلى حجم التغطية الإخبارية الهائل و إلى تصنيع الأحداث و توزيعها عبر الوسائل الإخبارية المسموعة و المقروءة و المرئية بعد إخضاع الاخبار التي يحصل عليها المراسلون إلى عملية تكرير يخرج الخبر منها على مادة خبرية مصنعة تحمل بصمات تلك الوسيلة الإخبارية و تعد الاخبار بموجب ذلك (إنتاج مصنع) إذ هي النهاية أو الحصيلة لعملية إنتاج ضخمة التي تمر بها سلع المصانع و تقوم الأخبار على ثلاثة عمليات أساسية مترابطة :

1. جمع الاخبار: وهي المرحلة الأولى التي تبدأ بعملية جمع المعلومات و الحقائق التي تفيد المراسل في إعداد الصيغة النهائية للخبر
2. تصنيع الأخبار : و هي المرحلة الثانية في صناعة الاخبار و تشبه عملية إعداد الخبر حتى ساعة دخوله المؤسسة الإعلامية بالقمع و ذلك لأن بين اختيار المراسل لموضوعه و بين وصول الخبر في شكله النهائي اختبارات عديدة أخرى متوالية و هذه العملية يمكن تشبيهها على صورة القمع .
3. توزيع الاخبار : وهي المرحلة الأخيرة في صناعة الأخبار بعد أن يختار الصحافي جوهر المعلومات الأساسية ليصوغها في قالب إخباري مناسب معتمداً الدقة والشفافية و الإيجاز و البيان ليصل بالخبر جاهزاً بصيغته النهائية إلى المؤسسة الإعلامية التي بدورها تقوم بنشره و توزيعه[[8]](#footnote-8)

هذه العمليات و غيرها من العمليات المعروفة و غير المعروفة تجعل من الخبر محكوم بمعايير من يسيطر على وسائل الإعلام يسير كما تسيره الأيادي التي تتحكم بوسائله و لذلك فقد و لغيره من الأسباب فقد الإعلام الغربي و بعض الإعلام العربي المناصر و المساعد له المصداقية و اعتاد ازدواجية المعايير في النظر إلى الأمور و تقييم الأحداث و في نشرها لأبناء المجتمع و هو الجانب الأكثر خطورة على الإطلاق نتيجةً لما يؤديه من دور في إيصال مفاهيم مغلوطة و جعل أبناء المجتمع في صورة غير حقيقية للواقع و غيرها الكثير و الكثير,

الفصل الثالث

التنمية الوطنية برعاية الإعلام

التلفزيون كوسيلة من وسائل الإعلام تختلف وظيفته من دولة لأخرى و مجتمع لآخر باختلاف الأوضاع و الظروف التي تحكمه ففي الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الامريكية نجد أن برامج التلفزيون على سبيل المثال تغلب عليها النواحي الترفيهية حيث تسيطر على برامجها المؤسسات التجارية و شركات الإعلان التي يهمها في الدرجة الأولى تحقيق المكسب المادي عن طريق الاستجابة لرغبات الناس فبينما نجد أن ما يقرب من 75% من وقت البث يخصص لبرامج الترفيهية نجد أن أقل من 20% من وقت البث يخصص للبرامج الثقافية و كذلك لا تتعدى البرامج التوجيهية ال 5% من ذلك الوقت و من هذا يتضح أن الوقت المخصص للبرامج الثقافية و التوجيهية و هي البرامج التي تساعد على تنمية و نضوج الفرد و توجيه و استثمار طاقاته في التنمية لا يتعدى ربع الوقت العام أما في الدول النامية حيث تكون وسائل الإعلام تحت إشراف الدولة فإن الموقف يختلف حيث يجب ان تستغل وسائل الإعلام لصالح الناس مستهدفة رفع مستواهم الفكري و الثقافي و توعيتهم اجتماعياً و سياسياً,

و إذا ألقينا نظرة على السياسة المتبعة في استخدام الإعلام في الدول النامية نجد أنها تتلخص في خدمة الإعلام و الاخبار و الترفيه و التثقيف بصفة عامة فقد أسهم التلفزيون مع غيره من وسائل الاتصال المختلفة في مجال الإعلام عن طريق التوعية بالمبادئ الاجتماعية و السياسية مما أدى إلى إحداث درجات من التغيير في اتجاهات النا و أنماط سلوكهم و إلى إكسابهم معارف جديدة و قد أكدت جميع الأبحاث و المؤتمرات التي ناقشت أهمية استخدام الإذاعة المرئية في هذا المجال و نادت بوجوب وضع سياسة خاصة لاستخدام التلفزيون في هذه الدول تختلف في أهدافها و أساليبها عن الدول المتقدمة بحيث يولي المسؤولون عن تخطيط برامج التلفزيون أهمية خاصة للبرامج التعليمية و الثقافية على أن تليها في الأهمية البرامج الترفيهية,

إن تزويد المواطنين بالمعرف و المهارات و الاتجاهات السليمة و القيم الروحية و الاجتماعية يجب ألا يقتصر على الدور الذي تقوم به مؤسسات التعليم و التربية وحدها بل يمكن تحقيق هذه الأهداف عن طريق التثقيف العام بواسطة وسائل الإعلام المختلفة و التلفزيون بجانب وسائط الثقافة الأخرى يمكن أن يلعب دوراً هاماً في بناء مجتمعنا للحاق بركب الدول المتقدمة و المواطن بحاجة لتنمية معارفه و خبراته و مهاراته كي يوائم بين حاجاته و مطالب المجتمع و كي يستطيع أن يتكيف مع التغيرات التطورات التكنولوجية و الاجتماعية و السياسية الحاصلة في العالم [[9]](#footnote-9)

و هكذا نرى ان دور الإعلام الوطني في التنمية و تحقيق التطور يبدأ من المواطنين و أبناء المجتمع بجعلهم مواطنين فاعلين و مطلعين على ما يحدث في وطنهم و في العالم من النواحي الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و الثقافية كافة و هو دور كبير و هام و فاعل جداً كما يتطلب تكاتف و تعاون جميع وسائل الإعلام المقروءة و المسموعة و المرئية لتحقيق هذا الهدف كما يتطلب التعاون من المواطنين و متابعتهم لما تبثه وسائل الإعلام الوطنية لتحقيق هدف الإعلام حيث ان هدف الإعلام الأساسي موجه نحو المواطن باعتباره أساس المجتمع,

كما ان هناك جانب آخر على قدر كبير من الأهمية لا بد من ذكره عند التحدث عن دور الإعلام الوطني في المجتمع ألا و هو \_ إن صح التعبير \_ محاربة الإعلام المعارض للتنمية في الوطن بغض النظر عن الدافع أو المحرك لهذا الإعلام لنأخذ على سبيل المثال الإعلام المحرض على الإرهاب و ما يقوم به من دور كبير في ترهيب أبناء الوطن و غرس الخوف في نفوسهم بالشكل الذي يعرقل نموهم النفسي و الفكري السليم و يدفعهم إلى القيام بأعمال انتقامية كما ذكرنا سابقاً كما أن هناك أيضا الإعلام الهابط و ما يقوم به من نشر قيم ذات مستوى أخلاقي متدني لا تتناسب مع أبناء المجتمع و مستواهم الأخلاقي و غيرها من الأفكار التي تدعم الانهزامية و الانكسار النفسي لدى أبناء المجتمع, حيث قد يكون دور الإعلام الوطني في محاربة مثل هذه القنوات عن طريق توعية أبناء المجتمع بحقيقة ما يحدث و بالدور الذي تحاول بعض القنوات الإعلامية الخارجية القيام به في إطار الحرب الثقافية التي تشنها بعض الدول على مجتمعنا.

الخاتمة:

لوسائل الإعلام دور كبير في ما وصلنا إليه من الناحية الاجتماعية فإسهامها في تكويننا الاجتماعي لا يستهان به في الجانبين الجيد و السيء , جانب الرقي و التطور و جانب الانحراف و انهيار القيم في بضع الأحيان, و في مقدمة المتأثرين بهذا الأمر هم الشباب.

أما برأيي الشخصي فأرى أن الحري بالشباب و جميع أبناء المجتمع أن يكونوا على تواصل و اتصال مع الإعلام الوطني فهو من يريد الخير لهم في النهاية لا الإعلام الغربي و علينا أن نكون واعين لما يجري من حولنا و لما نشاهده على وسائل الإعلام و لا نعتبره صحيحاً في كل الأوقات لكي نكون سالمين من التأثير السلبي للإعلام و من يقف وراءه في بعض الأحيان

النتائج :

الإعلام سلاح ذو حدين فقد يشكل الإعلام أساس الرقي و التطور عبر تنمية وعي و اطلاع أبناء المجتمع على أهم القضايا المعاصرة و التي تحتل جانب كبير من الأهمية على مستوى العالم أو على مستوى المجتمع لأخذ العلم و التمكن من المشاركة و قد يكون وسيلة للإرهاب و تشويه التراث الحضاري للشعوب عن طريق بث أفكار و حقائق مغلوطة من شأنها أن تضع من يستمع لها على الطريق غير الصحيح في شتى النواحي.

الشباب في مقدمة المتأثرين بما يقوم ببثه الإعلام إن شراً بشراً و إن خيراً بخير و تأثر الشباب ليس كغيره حيث أن الشباب هم عماد المجتمع و هم الذين سيشكلون المجتمع في المستقبل و لذلك فالإعلام يركز على الشباب بالدرجة الأولى في ما يقوم ببثه.

الإعلام الوطني قد يقود عملية بناء وطني حقيقية عن طريق دعم أبناء الشعب ثقافياً و معرفياً و توفير المعرفة اللازمة لهم في كل نواحي و مجالات الحياة بالإضافة إلى المهارات اللازمة للخوض في نواحي الحياة المختلفة كما و تشتمل وظيفة الإعلام الوطني في حماية المجتمع و ثقافته و تراثه و أهدافه الوطنية و القومية و محاربة الشائعات التي قد تستهدف أبناءه و الشباب هم من يجب على الإعلام أن يهتم بتنميتهم بالدرجة الأولى نظراً لأهميتهم و دورهم الكبير في المجتمع و سهولة انقيادهم و اكتسابهم للمهارات و غيرها.

المقترحات و التوصيات:

علينا أن نكون حذرين عند التعامل مع الإعلام فهو سلاح ذو حدين كما يجب علينا أن نختار بعناية وسائل الإعلام المناسبة و التي يكون هدفها التنمية و تحسين الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية كافة , بالإضافة إلى اختيار البرامج الثقافية و التوجيهية التي تسهم في تنميتنا و رفع مستوانا الثقافي و الأخلاقي و غيره,

على الإعلام أن يكون حراً و ألا يستخدم في أهداف غير الهدف الأساسي المنوط به ألا و هو إحاطة الناس بالأخبار بكل أمانة و شفافية و صدق و تقديم المواد المفيدة لهم.

المصادر و المراجع

المراجع الإلكترونية:

1. الدكتور صفد حسام الساموك و الدكتورة انتصار إبراهيم عبد الرزاق, ((الإعلام الجديد , تطور الأداء و الوظيفة و الوسيلة)) ,سلسلة مكتبة الإعلام و المجتمع, وزارة التعليم العالي و البحث العلمي جامعة بغداد.
2. الموقع الرسمي للجيش اللبناني , مجلة الجيش , العدد 275 أيار 2008 , مقالة بعنوان ( الإعلام المعاصر وسيلة قادرة على تأجيج الإرهاب او تحجيمه ) , إعداد غريس فرح.

المراجع الورقية:

1. مجلة المفكر العدد الثالث , تحليل الرسالة الإعلامية تأثير الفضائيات العربية على الشباب العربي , الأستاذ الدكتور محمد المسفر , أستاذ محاضر , جامعة قطر .

الجمهورية العربية السورية , وزارة الثقافة , مجلة المعرفة , العدد 584 ,السنة 51 , أيار 2012 م

1. وجيه الشيخ , الإعلام والدعاية, دمشق 1993, ص 48 [↑](#footnote-ref-1)
2. د. وجيه الشيخ, الإعلام و الدعاية, دمشق 1993 , ص48 , د. جمال الجسم المحمود , بعض الأنواع الإعلامية , دمشق 2009 , ص 107 - 115 [↑](#footnote-ref-2)
3. مجلة المعرفة , الإعلام المرئي و الثقافة. [↑](#footnote-ref-3)
4. تحليل الرسالة الإعلامية تأثير الفضائيات العربية على الشباب العربي ,الأستاذ الدكتور محمد المسفر ,مجلة المفكر العدد الثالث [↑](#footnote-ref-4)
5. http://www.lebarmy.gov.lb/ar/news/?18177 [↑](#footnote-ref-5)
6. المصدر السابق نفسه [↑](#footnote-ref-6)
7. الجمهورية العربية السورية , وزارة الثقافة , مجلة المعرفة , العدد 584 ,السنة 51 , أيار 2012 م

مقال للدكتور تركي صقر ,ص 139 -140 [↑](#footnote-ref-7)
8. الإعلام الجديد....تطور الأداء و الوظيفة ,ص86 [↑](#footnote-ref-8)
9. مجلة المعرفة , الإعلام المرئي و الثقافة , رحاب محمد [↑](#footnote-ref-9)